ثم لحذرهن شمهما وذوقه فافهم ذلك ثم قال رحمه الله
فيا لهما كبريتين ابوهما لديهما في العالمين خصوص
ش لما كانت تولد هذين الكبريتين عن طبيعتين وهما الحرارة واليبوسة
النارية كان ابوهما الشمس العالي الجبير وهو لها الاول الذي حركته
الدورية كان عنصر النار مشابهها له في الكبرية وفي الحركة السريعة
الكلية اليومية فلابيهما في العالمين خصوص اي خواص كثيرة لا ازمة
لا يسع شرحها الكتب فافهم ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
لروحهما العلوي بعد عروجه، عن الجسم من سطح المحيط نكوص
ش روحهما اي روح الكبريتين المشار اليهما اولا ومعنى قوله روحهما
ولم يقل روحيهما دليل على امتزاج الروحين وانهما قد صارا روحا
واحدة بالتدبير والجسم منهما ايضا واحد غيرانه تختلط اخلاطا لا امتزاجا
واعلم ان سبب امتزاج الروحين تحليل واقع في الطبيعتين ثم عروج
عن مركزيهما فاذا عرجا تعارفا واذا تعارفا تصاحبا واذا تصاحبا تناسبا
واذا تناسبا اختلطا واذا اختلطا امتزجا واذا امتزجا اتحدا واذا اتحدا
وصلا الى حد سمواتهما وبلغا اشدهما وصارا واحدا بعد ان كانا اثنين في
الكمية والكيفية وذلك يكون في الاعداد السبعة عروج ونكوص في
كل واحدة يلزمها صفة زايدة وهذا الفعل والانفعال لازم في العمل
الاول وكذلك في الثاني فافهم لانك متوالي ثم قال رحمه الله
كان البخارات التي صعدت به، نزا وبقايا رمليهن خصوص
ش هذا يفيد به معرفة قدر النار العنصرية التي يصعد بها البخار
فانها متى ضعفت صعد البخار نزا او فرقا فاحذر من شدة النار دايما
ابدا واعلم ان المقصود بهذا العروج والنكوص الفعل الموجب للاتحاد

الثانية فهما في الاصل واحد وجميع هذه القصيدة تشير اليه وقد
صرح الشيخ بالدعا ان لا تخصب الا الذي العلم والوجد الفلسفي فيدان بالعلم
معرفة العمل وبالتقي تمام المعروف وهو خير من ابتدائه ثم ثنى بالدعا
الا تجدب الا امثل العواحش اذ الجهل هو القايد لهم مع انهم ولو وصل منهم
احد فهي مجدبة لديه وان افلحت ما افلحت او صلحت فما اصلحت وان
احضبت فقد اجدبت لقوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

القسم السابع من الجزء الثاني

في قافية الصاد ثم قال الشيخ رحمه الله
انطلب صبغا في اللجين بغوص، وانت عن الكبريتين غبي الكبريتين
ش اقول ان طالب الصبغ في هذه الصناعة الكريمة جاهل لان القصد
في الاحالة والاقلاب للعين لا الصبغ لان الصبغ ضمن الاحالة فاقول ايضا
ان الصبغ من حيث هو لم يكن من لوازمها الغوص وان كان صابغا واللجين
هو الفضة والطلب من الصناعة احالتها بلون الذهب واشار الى ان
ذلك يكون بالكبريتين اذ هما غايصين وذكرهما معرفين بالالف
واللام وحيث ذكرهما معرفين فلم يكونا مجهولين وقد صح من معنى قوله
بالمطابقة انهما من اثنين ثم قال رحمه الله تعالى
في حيوان ام نبات تظنه، وما لهما بالكيميا خصوص
ش الشيخ هنا خاطب من هو متصدق بالصناعة تقليدا من غير اقامة
برهان وهو تارك للعلم ومعتمد على قول الجهال من الطلبة الذين تراى لهم
اصباغ تلوح كالسراب وقد ثبت عندهم ان لابد للجين من صبغ يغوص فيه
فيطلبه في الحيوان او النبات فنصحه الشيخ بقوله وما لهما بالكيميا

خصوص

Copyright © King Saud University